ان تجعله خلاف ما يراد منه بان تجعل ما صله من تطهيرا ورفع درجة للمقول له ذلك واعلم ان الذي رايته في نسخ الكتاب اثبات او في شتمته وما بعده وفي المصابيح بغير عطف وعليه قال القاضي قابل انواع الالفاظ والايما بما يقابلها من انواع التعطف والالطاف وعد الاقسام الاول متناسبة بغير عطف وذكر ما يقابلها بالواو لما كان المطلوب معا وضمة كل واحد من تلك بهذه فان قيل يجي انه لم يكن لعانا وان صيغة المبالغة في مقام المدح يقتضي نفي اصل الفعل فما فايدة هذا مع كون الشتم واللعن من الفحش وهو غير فاحش فالجواب ان المعنى ان وقع مني ذلك فاجعله كذا ولا مانع من فرض ما لا يقع الا نادرا ق في الدعوات عن ابي هريرة بالفاظ متقاربة واللفظ لمسلم اقرب.

اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعجز والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم ات اعط نفسي تقواها اي تحرزها عن متابعة الهوى وارتكاب الفجور ذكره القاضي وقال الطيبي ينبغي ان تفسر التقوى بما يقابل الفجور كما في اية فالهمها فجورها وتقواها وهي الاحتراز عن متابعة الهوى والفواحش لان الحديث كالتفسير والبيان للاية فدل قوله آت على ان الالهام في الاية هو خلق الداعية الباعثة على الاجتناب عن المذكورات وزكها طهرها من كل خلق ذميم انت خير من زكاها اي من جعلها زاكية اي عاملة بالطاعة فالله هو المزكي والعبد هو المتزكي قال الطيبي فاسناد التزكية الى النفس في الاية هو نسبة الكسب الى العبد لا خلق الفعل كما زعمه المعتزلة لان الجملة الخبرية تقتضي المشاركة بين كسب العبد وخلق القدرة قال الحرالي والتزكية اكسابها الزكاة وهي نما النفس بما هو لها بمنزلة الغذا للجسم انت وليها الذي يتولاها بالنعمة في الدارين ومولاها سيدها وهذا استيناف على بيان الموجب وان ايتا التقوى وتصليح التزكية فيها انما كان لانه هو المتولي امرها وربها وما لكها فالتزكية ان حملت على تطهير النفس عن الافعال والاقوال والاخلاق الذميمة كانت بالنسبة الى التقوى مظاهر ما كان ممكنا في الباطن وان حملت على الانما والاعلا بالتقوى كانت تحلية بعد التخلية فان المتقي شرعا من يجتنب النواهي واتى بالاوامر اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعمل به ولا اعلمه ولا يبدل لخلاقي واقوالي وافعالي او علم لا يحتاج اليه في الدين ولا في تعلمه اذن شرعي ذكره المظهر ومن قلب لا يخشع و

نفس

نفس لا تشبع اي لا تقنع بما اتاها الله ولا تفتر عن الجمع حرصا او المراد به النهمة وكثرة الاكل ومن دعوة لا يستجاب لها قال العلائي تضمن الحديث الاستعاذة من دني افعال القلوب وفي قرنه بين الاستعاذة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع اشارة الى ان العلم النافع ما اورث الخشوع وفيه ان السجع لا يذم لكن اذا حصل بلا تكلف ولا اعمال فكر بل لكمال فصاحة والتكلف منه مذموم حم عبد بن حميد م في الدعوات ن في الاستعاذة عن ابي عمرو او عامر او انيسة زيد بن ارقم بفتح الهمزة وسكون الرا وفتح القاف غير منصرف بن زيد بن قيس الخزرجي شهد الخندق وما بعدها ورواه عنه ايضا الترمذي مختصرا قال عبد الله بن الحرث قلنا لزيد علمنا فقال لا اعلمكم الا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فذكره.

اللهم اغفر لي خطيئتي اي ذنبي وجهلي ما لم اعلمه واسرافي في امري اي مجاوزتي الحد في كل شي وما انت اعلم به مني مما علمته وما لم اعلمه اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وهما متقابلان وهزلي وجدي هما متضادات وكل ذلك عندي ممكن اي موجود اي انا متصف بهذه الامور فاغفرها لي قاله تواضعا واراد ما وقع سهوا او ما قبل النبوة او محض مجرد تعليم للامة اللهم اغفر لي ما قدمت قبل هذا الوقت من المتقدمة وهي وضع الشي قداما وهي جهة العلم الذي هو الامام والنجاة اي قبالة الوجه قاله الحرالي وما اخرت عنه وما اسررت اخفيت وما اعلنت اظهرت اي ما حدثت به نفسي وما يتحرك به لساني قاله تواضعا واجلالا لله تعالى وتعليما لامته وتعقب في الفتح الاخير بانه لو كان للتعليم فقط كفى فيه امرهم بان يقولوا فالاولى انه للمجموع انت المقدم اي لبعض العباد اليك بتوفيق الطاعات او انت المقدم لي بالبعث في الاخرة وانت الموخر بخذلان بعضهم من التوفيق فتوخره عنك او انت موخر لي بالبعث في الدنيا او انت الرافع والخافض او المعز والمذل وانت على كل شي قدير اي انت الفعال لكل ما تشا والذم يوصف به غير الباري ومعنى قدرته على الممكن الموجود حال وجوده انه ان شا ابقاه وان شا اعدمه ومعنى قدرته على المعدوم حال عدمه انه ان شا ايجاده اوجده والا فلا وفيه ان مقدور العبد مقدور لله حقيقة لانه شي ق في الدعوات عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه البيهقي وغيره ايضا.

Copyright ... University